

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 301) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا - [00:00:00](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:20](#) وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو اللقاء بكم يتجدد في هذه اللمسية القرآنية.

والتي نرجو الله رب البرية جل في علاه. وتعالى - [00:00:44](#) قدس في عالي سما ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يجعل هذه المجالس كلها في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا يوم ان تقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا احبتي في الله نتفياً ظلال سورة البقرة. ولا زلنا يا كرام مع الايات العظيمة - [00:01:02](#)

التي تأمر بالصبر والصلاة وقد تكلمنا في درسنا الماضي عن تعريف الصبر وعن شئ يسير من فضائله ثم ختمنا المجلس ايها الاحبة في الله مع ذكر امثلة عظيمة من صبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:27](#) ومعلوم ايها الاحبة في الله ان العبد لابد ولا شك ولا ريب مبتلى في هذه الدنيا ثمانية تجري على الناس كلهم ثمانية تجري على الناس كلهم فلا بد للانسان يلقي الثمانية - [00:01:52](#)

سرور وحزن واجتماع وفرقة ويسر وعسر ثم سقم وعافية ثمانية تجري على الناس كلهم العبد منذ ان يولد الى ان يلقي الله جل في علاه وهو يتفيع ظلال هذه الثمانية - [00:02:16](#) ولنبلونكم كما قال الله جل في علاه في الايات التي نتأملها او نكمل تأملها في هذا المجلس بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات. وبشر الصابرين هذه الثمانية ايها الاحبة في الله لابد للانسان ان يبتلى بها - [00:02:37](#)

كما قال الشاعر رحمه الله سرور حزن اجتماع وفرقة عسر ويسر ثم سقم وعافية لذا اذا كان الواحد منا يا كرام لابد ان يبتلى وسيبتلى في هذه الدنيا لابد من الصبر - [00:03:02](#)

لا بد من الصبر وبعد ان تكلمنا عن فضائل الصبر التي يحسن بنا ان نرجع اليها ولعلنا نذكر بعضا منها اذ لا تعلق بدرسنا اليوم اقول نجيب عن سؤال يا كرام - [00:03:24](#)

كيف نصبر كيف نصبر؟ اذا كانت هذه الفضائل العظيمة معية الله وصلاة الله ورحمة الله وهداية الله. هذه فقط في هذه الاية. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. تخيلوا - [00:03:44](#)

ثم ايها الاحبة في الله اذا كانت هذه فضائل الصبر فكيف يصبر الواحد منا نفسه؟ نحن نقول دائما بلسان حالنا وطاننا ما عندنا صبر نحن سريعو الغضب لا نصبر بل يصدق فينا الا من رحم ربي. والخير فيكم باذن الله. قول الشاعر اتصبر للبلوى - [00:04:14](#)

وحسبة فتؤجر ان تسلو سلو البهائم. بعض الناس لا يصبر لكنه ينسى كما تنسى البهائم. صبر ما في صبر انما الصبر عند الصدمة الاولى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:43](#)

لذلك ايها الاحبة في الله كيف نعالج قلة الصبر التي عندنا؟ كيف كيف يبلغ الانسان تلك المنازل العالية في هذه العبادة العظيمة في هذه القاعدة الرابعة التي مع اخواتها الثلاث عليها مدار النجاة - [00:05:03](#)

والسلامة للعبد في الدنيا والاخرة والعصر ان الانسان لفي خسر كل خاسر الا بقواعد النجاة الاربعة. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بايش؟ بالحق وتواصوا بماذا الصبر. لذا ايها الاحبة في الله لعلنا نتكلم في مقدمة درسنا هذا عن كيفية تعلم الصبر - [00:05:24](#)

اقول اولاً ايها الاحبة في الله الاستعانة بالله سبحانه وحده. الاستعانة بالله ان يمدك بالصبر يا كرام الصبر عبادة قلبية عظيمة والقلب يملكه الله جل في علاه. مقلب القلوب مصرف الامور. فسل ربك جل في علاه - [00:05:52](#)

سله ان يصبرك عند البلاء. وان يرزقك الشكر عند الرخاء لذلك اول طريق للوصول الى هذه المنزلة العظيمة ان تسأل الله بصدق ويقين واخلاص واخبات واقبال قلب قبل اقبال اللسان ان يرزقك الله الصبر - [00:06:18](#)

ان يرزقك الله الصبر كثير من الناس اول ما يذكر العلاج لاي مرض لا يذكر سؤال الله جل في علاه هذي من الغفلة ايها الاحبة في الله. اذا اول علاج ان نسأل الله جل في علاه ان يجعلنا عند البلاء من الصابرين وعند الرخاء - [00:06:43](#)

هاي من الشاكرين. فسل ربك في سجودك. في مواضع الاجابة. واوقاتها واماكنها. ان يمن الله سبحانه وتعالى عليك بالصبر الجميل الذي به ترضي الجليل وتفوز بالثناء الجميل لذا هذا العلاج الاول - [00:07:05](#)

العلاج الثاني ايها الاحبة في الله ان يصبر الانسان نفسه الصبر خلق. الصبر عبادة. الصبر عمل. والانسان يحتاج ان يعود نفسه لان النبي عليه الصلاة والسلام وعد من يتصبر بعض بعض الناس ما عنده صبر لكن يحاول ان يصبر - [00:07:29](#)

نفسه يحاول ان يكبح جماح شهوته شهوة الغضب شهوة الجزع شهوة الحزن يحاول هذا بشره النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري قال ومن يتصبر ما النتيجة؟ صبره الله - [00:07:53](#)

وما اعطي العبد عطاء خيراً ولا اوسع من الصبر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لذا ايها الاحبة في الله يحاول الانسان لو لم يكن صبورا ان يتصبر ان لم يكن حليماً ان يتحلى بهذا الخلق وهكذا. انما الصبر بالتصبر وانما الحلم بالتحلم وهكذا. لا - [00:08:16](#)

استسلم ولا تقل انا ما اصبر. اكبح جماح غضبك. اكبح جماح غضبك. وعود نفسك ان تكون صبورا ثالثاً ايها الاحبة في الله مما يعيننا على الصبر الجميل في سيرنا الى الجليل جل في علاه وتعالى - [00:08:39](#)

وتقدس في عالي السماء ان نتذكر فضائل الصبر اذا نزل بك البلاء وهمت بشيء ينافي الصبر ويضاده. فتذكر تلك الفضائل التي ستفوتك ولن تظفر بواحدة منه اذا كنت لا تصبر - [00:09:02](#)

فوقع لك شيء مما يقع ولنبلونكم فتذكر تلك الفضائل العظيمة والجميلة التي اعدّها الله للصبر. والله يا كرام اذا من الله سبحانه وتعالى بان استشعرت واستحضرت فضائل الصبر فصدقني ستعان على الصبر - [00:09:27](#)

باذن الله جل في علاه. ستعان على الصبر يقع شيء تريد ان تتصرف تصرفاً يحملك عليه الغضب تتذكر. سلام عليك ان الله مع الصابرين تتذكر تلك الفوائد التي تكلمنا عنها وطولنا في درسنا الماضي. هذا ايها الاحبة في الله ماذا؟ يعينك على اي شيء على الصبر؟ استشعر - [00:09:53](#)

انسان استحضر تلك المنازل العالية والدرجات العظيمة التي اعدّها الله سبحانه وتعالى الصابرين وهذا الذي وقع لعروة بن الزبير في رحلته المشهورة والتي ذكرناها هنا في هذا المجلس. لما قصد الشام وهو من الحجاز - [00:10:22](#)

فابتلي بقدمه فما وصل الشام الا محمولا. فلما ادخل على الخليفة هناك ايها الاحبة في الله قال اطباء انها الاكلة. غرغرينا لابد من قطع الرجل. وعروة ابن الزبير احد فقهاء المدينة - [00:10:42](#)

هذا انسان عجيب في العلم. وانسان عجيب في الاقبال على الله جل في علاه. يكفيه شرفاً تلك الكلمة التي لا يقولها الا امثال عروة من الزبير عمر بن الزبير مختص بعائشة رضي الله تعالى عنها. تلقى عنها العلم. قال قبل موت ابي سنتين. قال لو ماتت - [00:11:02](#)

عائشة ما ندمت على شيء عندها ليس عندي يعني لو عائشة تموت الان نأسف على فوات علمه فعلم عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها كله حصل عليه من عروة بن الزبير اليوم لو مات علماء الامة ما هي مقدار الحسرة التي ستصيبنا - [00:11:22](#)

فاتننا اشياء كثيرة هذا الرجل ايها الاحبة في الله قطعت قدمه وفي طريق عودته بلغ بموت ولد له. اولاده سبعة مات واحد وقال كلمة

هي اية من القرآن. لقد لقينا في سفرنا هذا نصبا - [00:11:43](#)

ثم استرجع واستحضر تلك المنازل التي اعدّها الله للصّابرين فقال مخاطباً ربه سبحانه وتعالى اعطيتني اربعة واخذت واحدا اطراف اربعة واخذت واحدا واعطيتني سبعة فاخذت واحدا وابقيت لي ستة ابقيت لي ثلاثة والان ابقيت لي ستة في الاولاد - [00:12:01](#)
فلان اخذت فلقد ابقيت. ولان ابتليت فلطالما عفيت ولطالما عفيت. اذا الانسان اذا ينظر ايها الاحبة في الله الى الفضائل العظيمة سيصبر باذن الله جل في علاه. ايضاً مما يعان به - [00:12:26](#)

ابدوا على الصبر على البلاء الذي ينزل الصبر على العبادة الصبر على الطاعة. الصبر عن المعصية. صبر على اذية الخلق اليوم احوج ما نكون الى صبر بكافة انواعه وصوره لما ينزل بنا افراداً وجماعات من عظيم - [00:12:45](#)
في الملاءات نسأل الله العافية. لنا ولكم ولعموم المسلمين اقول مما يعان به الانسان يا كرام ان ينظر الى اهل البلاء اذا كنت مبتلى فلا تنظر الى اهل العافية لا تقابل وتقيس نفسك بمن انعم الله عليهم - [00:13:07](#)
ابدا بل قابل نفسك بالذين ابتلاهم الله جل في علاه مهما بلغت الامك وابتلاءاتك ومصائبك فانظر الى من هو دونك مصيبتنا يا كرام طلبنا الاية وعكسنا الصورة نحن وجهنا ان ننظر في - [00:13:31](#)

المقامات العاليات عند الله جل في علاه ان ننظر الى من هم اعلى منا وامرنا في مقام الابتلاء والمصائب ان ننظر الى من هم دوننا. لان النظر الى من هو اعلى - [00:13:59](#)
في السير الى الله سيحث القلب والجوارح على الاقبال اكثر واكثر. انت لما تقابل نفسك بمن يختم القرآن كل ثلاث ومن يقرأ في ورده الليل جزءاً واحداً. ومن يصوم الايام الفاضلة. كيف سيكون حالك - [00:14:18](#)

لا شك انك ستشعر انك لم تفعل شيئاً لكن اذا قابلت نفسك بالسقطة حاشاكم. والسفلة ابعدنا الله واياكم عنهم. طبعاً ستري نفسك ابا بكر واذا نزلت درجة عمر. واذا نزلت اقل عثمان او علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. لم؟ لاننا نقابل انفسنا - [00:14:37](#)
حقيقة نحن اهل الصلاة احد اهل المسجد نقابل انفسنا بمن لا يصلون هذي مشكلة ليس هذا المقياس الحقيقي. وفي مقام البلاء ننظر ايها الاحبة في الله الى من هم اعلى منا. فقير فانظر الى - [00:15:01](#)
الغني وذلك الثري مبتلى فانظر الى ذلك الصحيح. وذلك المعافى. انا خطأ انظر الى من هو دونك في باب البلاء وفي باب المقامات العاليات انظر الى من هو اعلى منك - [00:15:19](#)

بذلك تحصل النجاة باذن الله جل في علاه. تأمل معي لو انك قابلت نفسك بمن عافاهم الله جل في علاه. في ابدانهم واولادهم واموالهم وامنتهم في ديارهم واطنائهم يقينا ستفكر بما يفكر به - [00:15:37](#)
من كملت لهم الدنيا في بعض الدول ينتحرون وهم في الرفاهية بلغوا مبلغاً عظيماً لانه هو يريد اكثر ما قابل نفسه ايش؟ باهل البلاء. لدعاء المسلم اذا اخطأ هذا الباب يا اخواني - [00:15:57](#)

راتبي ثلاث مئة دينار اربع مئة دينار خمس مئة دينار. خذ بالاسباب واعمل واسعى سعياً حثيثاً. لكن تذكر دائماً ان ابتليت تذكر بما تذكر من لا يأخذ دينارا واحدة تشكو من الم بعض الناس لا يدوق نوما من اللام. اقسام بالذي احل القسم. اننا في هذه الايام - [00:16:17](#)

على وجه الخصوص يستحي الواحد منا ان يشكو الامه في مقابل الام اهل غزة تشكو تشكو تشكو من ماذا؟ من اي من اي شيء تشكو؟ شكواك ينبغي ان - [00:16:41](#)

صاغر وان تحقر امام البلاء العظيم الذي نزل باهلنا في غزة. اسأل الله ان يفرج عنهم. وان يعزهم وان ينصرهم. وان يرفع عنهم البلاء. وان يصب عليهم الرخاء صبا. رخاء ينسيهم كل الالمهم. وجميع احزانهم ومصائبهم انه جواد كريم. عن اي - [00:17:01](#)
تتحدث قدم البيت قتلت الاسرة تقطع الابناء الى اشلءاء. نحن في خير عظيم. والله اننا في بلاءنا منعمون لانه في بلاءنا منعمون حتى ونحن مبتلون في نعيم في نعيم عظيم نجد اطباء ونجد بيوت نجد كل شيء - [00:17:26](#)
اذا هذا ليس عجزاً وخبراً انظر الى من هو دونك. في هذا المقام تدري لما؟ حتى لا تحتقر او تزدرى نعمة الله عليك لكن في مقام السير

الى الله والجد والاجتهاد والعمل والطاعة والاحسان لا تنظر الى الفجرة ولا الى الطغاة ولا الى - [00:17:52](#)
الظلمة ولا الى الفسقة انظر الى اولياء الله الصالحين انظر الى العباد المتقين. نحن للاسف نواجه مشكلة في مسالكنا التربوية. اننا
نقابل انفسنا باصحاب الهمم الضعيفة لذا صار الواحد منا يرى تقصيره احسانا. الواحد منا اليوم هذه حقيقة - [00:18:13](#)
يرى تقصيره ايش؟ احسانا. بينما احسانه كما يقول انس لاحد التابعين انكم تعملون او احد التابعين يقول انكم تعملون اعمالا كنا
نعدها زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام من ايش؟ من الكبائر. من الموبقات - [00:18:39](#)
من الموبقات اذا هذي مشكلة تربوية يا اخواني. فنسأل الله جل في علاه ان يعيننا على ذلك. اذا كيف تصبر نفسك انظر الى اهل البلاء
في كل لون من الوان البلاء تستطيع ان ترى من ابتلاه الله - [00:18:59](#)
بما هو اعظم منك. واشد من بلائك. وكثر اهل البلاء. لكن المشكلة اننا في غفلة في غفلة والله الدنيا اعمت قلوبنا وبصائرنا فما عدنا
نبصر النعم زوايا مظلمة في حياتنا النعم - [00:19:21](#)
زوايا مخفية ما نراها ولا نرى الا ايش؟ الا البلاء الذي يحملنا على ايش؟ على التسخط والتأفف سوء الظن بالله سبحانه سبحانه
وتعالى. لا يا اخواني انظر من زوايا اخرى. انظر الى البلاء على انه نعماء. انظر الى البلاء على - [00:19:40](#)
انه نعماء هذا يعينك ويصبرك عليه فضلا عما عما ذكرت. ايضا يا اخواني احسن الله اليكم مما يعين على البلاء او على الصبر مين ما
يعيننا على الصبر ويربي انفسنا ان نكون صابرين ان نتذكر او نتذكر - [00:20:00](#)
قصص الصابرين. يا اخواني ربنا جل في علاه رحيم. ربنا عظيم ربنا كريم ربنا رؤوف ودود قص علينا في كتابه قص علينا في كتابه
قصص الصابرين. وذكر لنا اخبارهم حتى ماذا؟ حتى نصبر - [00:20:39](#)
ونصبر انفسنا ما كان حديثا يفترى تأمل في قصة يوسف عليه السلام قصة يوسف ان جاز لي ان اسميها سورة يوسف الصبر انه من
يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. صبر على حسد الاخوة - [00:21:03](#)
صبر على شهوة صبر على الظلم. السجن ظلم صبر انظروا ايها الاحبة في الله بالصبر واليقين بلغ يوسف عليه السلام تلك المنزلة
العالية ايها الاحبة في الله. اذا اقرأ بقلبك. اقرأ بقلبك. قصص الصابرين. تأمل هل سبق ان قرأت قصة ايوب - [00:21:31](#)
سيذهب الله عنك ما بك من جزاء وقلة صبر. حينما تتذكر او تقرأ قصة نبي يا اخواني نبي كريم. بعض الناس اذا نزل به البلاء يقول يا
الله انا شو عامل؟ انا ماذا صنعت؟ انا ماذا فعلت حتى ابتلى؟ ايوب نبي كريم اواب - [00:21:58](#)
الله جل في علاه اثنى عليه بجملة لا يعرفها. الا من يعرف الكلام العربي حقا. قال انا وجدنا صابرا نعم العبد. نعم العبد هذا اسلوب
مدح. نعم العبد انه اواب. يا اخواني - [00:22:18](#)
عليه السلام ابتلاه الله بكل شئ يمكن ان يبتلى به الانسان ابتلاه الله ذهب المال وذهب الولد دب السقم والمرض في بدنه حتى يصدق
في قول الشاعر دب في السقام - [00:22:38](#)
دب في السقام وما انا اموت عضوا فعضوا. يعني لم يبق شئ. على ما ذكر المفسرون الا اللسان حتى بدأ يتسلل المرض الى لسانه
فخشي ان يفتر عن ذكر الله جل في علاه فقال ربياني مسني - [00:22:58](#)
وانت ارحم الراحمين. بلغ مبلغ عظيم في الصبر. فلما بلغ ذلك المبلغ جعل الله فرجه تحت قدمه قال اركض برجلك. يعني اضرب
برجلك الارض. هذا مغتسل بارد وشارب. ايضا اقرأ في صبر النبي عليه الصلاة والسلام. والله - [00:23:20](#)
والله يا اخواني من اراد ان يتسرى وينسى شيئا من الهموم والاحزان التي تخيم وتسيطر في هذه الايام فلينظر الى ما وقع للنبي عليه
الصلاة والسلام يوم احد فقط يوم احد - [00:23:40](#)
فقط يوم احد. دعك من الازية في مكة. ومقابلة اهل الطائف. وما فعل واليهود والكفرة والمشركون. اقرأ فقط كل هذا دعه وقرأ كما
قرأت انا عائشة. انا عائشة في الصحيح كانت تقرأ في صفحات وجه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:00](#)
مشهد احد فقالت له ذات مرة هل مر عليك يوم هو اشد من يوم احد تعرف ان يوم احد كان شديدا على المسلمين. شديدا على سيد
المرسلين عليه الصلاة والسلام. هل تدري يا مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:28](#)

رأسه او وجهه وكسرت رباعيته سالت الدماء على وجهه صلوات ربي وسلامه عليه سقط في حفرة النبي عليه الصلاة والسلام. بلغ به البلاء مبلغا عظيما. وكان يودع خيرة اصحابه او من خيرة اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاه. بين يديه واحدا واحدا. يكفيه انه وقف على جثة حمزة رضي الله تعالى عنه - [00:24:44](#)

فقال كما في بعض الاثار لم اصب بمثلك قط مصيبة كانت استشهاد حمزة رضي الله تعالى عنه. ومع هذا يا كرام ظل النبي عليه الصلاة والسلام صائم. صدقوني يا اخواني - [00:25:13](#)

لو لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم صبورا ل مات الاسلام في زقاق مكة وما رأينا الاسلام. لكن النبي عليه الصلاة والسلام صبر. صبر على كل شيء. كل انواع الازية. عدم استجابة الناس. صبر عليها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:31](#)
بعض الدعاة والمصلحين بعض السائرين الى الله عز وجل لا يصبر لا يصبر على بلادة الطلاب. او على عدم استجابة الناس. لا يصبر انه لا يرى لم يرى اثرا لدعوته - [00:25:51](#)

الم يرى ثمارا للرسالة التي يحملها فيترك طريق العلم يترك طريق الاصلاح يترك طريق الدعوة الى الله عز وجل. ليس هذا حال الصابرين حقا والصابرين صدقا ايها الاحبة في الله - [00:26:06](#)

حدث بعض المشايخ عن بعض المعلمين في مقام انظروا الصبر على التعليم صبروا على التالي. نحن في الصيف يجتمع الطلاب في بعض المساجد. هذا المسجد الذي يجتمع فيه الطلاب هذا يعني بلغ مبلغا عظيما في الصبر - [00:26:27](#)
لانه بعض المساجد اصلا مستسلمة منذ حين. لا تستقبل الطلاب. لا الامام ولا المؤذن. الا من رحم ربي وابناؤنا في الطرقات فمن صبر قليلا واستقبل الطلاب لا يصبر على اذية احد. منهم - [00:26:42](#)

ويريدهم كملا. حدث احد المشايخ يقول رأيت شابا بعد صلاة الفجر يوم الجمعة في مسجد من مساجد المسلمين وبجانبه شيخ كبير لا يقرأ ولا يكتب وهذا الشيخ هذا الشايب يريد ان يحصل على اجر قراءة سورة الكهف - [00:27:03](#)
قال فرأيت الشاب يلقنه سورة الكهف كلمة كلمة. كلمة كلمة. حتى ترتفع الشمس. ومن بعد صلاة الفجر وهو ايش؟ يلقنه سورة الكهف. نحن نريد فقط من المعلمين والمربين والمصلحين. ان يلقنوا - [00:27:27](#)

ابنائنا المعوزات نحتاج الى معلمين اهل صبر. وائمة ودعاء اهل صبر ومصلحين اهل صبر. كثير من الناس ايها الاحبة في الله لا يصبر لماذا؟ لانه يستعجل الثمار ويستبطئ حصول النتائج فيترك. يترك المقام مع انه لو انه صبر لو انه - [00:27:50](#)
فبازن الله سيرى الاثر ولو لم ير الاثر فقد اعذر احذر الى الله عز وجل الدم عليه لذلك ايها الاحبة في الله يقول الشيخ الالباني رحمه الله يقول امرؤ القيس شاعر جاهلي - [00:28:16](#)

عنده حكمة قد تكون حاضرة عند هذا الشاعر وليست حاضرة عند بعض المسلمين صبر على مشروع حياته ولم يوفق له قتل والده قتله بنو اسد فهام على وجهه يطلب ثأر ابيه - [00:28:39](#)

فلم يستجب له احد حتى يمم وجهه شطر بلاد الروم الى قيصر فذهب مع احد اصحابه فلما فارقا بلاد العرب بكى صاحبه بكى صاحبه فقال امرؤ القيس في قصيدة جميلة جدا قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره - [00:29:02](#)
فقلت له لا تبكي عينك انما. نحاول ملكا او نموت فنعذر حكمة لا تبكي عينك انما نحاول ملكه او ايش؟ او نموت فنعذر. انت تحاول الوصول الى كما تريده من صلاح الامة وعزها ومجدها. من نشر العلم من اقامة الفضيلة - [00:29:26](#)

انت معذور لكن ان قصرت الست بمعذور وقد استبديت. واستعمل الله غيرك. لذلك الحذر ايها الاحبة في الله من ان نتخلى عن الصبر في هذا المقام العظيم مقام الدعوة الى الله عز وجل. مقام تعليم الناس العلم. مقام حفظ القرآن وتحفيظه للناس. كما ذكرت لكم - [00:29:52](#)

سيما في مواسم في مواسم الصيف. كذلك طلبة العلم ثقوا تماما انكم لن تحصلوا على العلم لا بالصبر. فمن قادت الامل الا لصابر. لم تكن صبورا فانا اقول لك لن تحفظ القرآن. ولن - [00:30:19](#)
احفظوا السنة ولن تعرف العقيدة ولن تقرأ الفقه. لانك لست بصابر. اما اذا كنت صبورا فابشر بالخير. بعد توفيق الله جل في علاك.

لذلك اعود فاقول يا اخواني اقرأوا قصص الصابرين - [00:30:39](#)

وفي كل باب ستجدون مثالا في باب اذية الخلق اذية الخلق ستجدون مثالا. الله جل في علاه امرك بالقرآن. يا من تقرأ القرآن. ايها

المسلم. قال الله سبحانه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة - [00:30:56](#)

بعض الناس ابتلاك الله به بعض الناس فتنتك. فتنتك من الدنيا فلان وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. ماذا قال الله بعدها؟ اتصبرون؟ هذا

سؤال من الله جل في علاه. يقول لك الله اتصبر - [00:31:21](#)

وايش؟ طب يا رب اصبر هو يؤذيني هو يسيء لي. قال كان ربك بصيرا الله مطلع. الله بصير. الله يعلم. وانت قادم على يوم القيامة لا

تستعجل لذلك ايها الاحبة في الله اذا كان - [00:31:40](#)

بلاؤك في اذية الخلق فعزي نفسك بهذه الاية مرة يسألني احد الاخوة والبلاء بالخلق قد يكون كثيرا. وانا اقول لكم بكل صراحة قد
يبتلى الانسان باقرب الناس اليه وقد يبتلى الانسان بجار وقد يبتلى الانسان برحم. وقد يبتلى الانسان بصدیق. قد يبتلى امام المسجد

بواحد من جماعة المسجد. كما يقولون ترك - [00:32:01](#)

واشتغل به تبتلى الوان من اذية الخلق. تذكر هذه الاية. احد الاخوة مرة يذكر لي مشكلته. فقلت له الاية فقال لي والله يا اخواني بلغة

ولهجة فيها حزن وفرح. في الوقت نفسه قال اقسام كأنني اول مرة اسمع هذه الاية. هذه اية؟ قلت - [00:32:24](#)

هو يعرفها. لكن الشيطان اعمى بصره عنها وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فتنة تبتلى واصل للرحم يقطعونك وهكذا. لذلك اصبر على اذية

الخلق. وصدقني صدقني. بالذات في هذا المقام اذية الخلق - [00:32:46](#)

ستجني ثمار صبرك في الدنيا قبل الآخرة. سيرفك الله جل في علاه. انظروا ايها الاحبة في الله محمد عليه الصلاة والسلام اباء الخلق

ما رأيك يا ابا علاء؟ اذاه الخلق في اقدس واطهر - [00:33:11](#)

اعظم شئ عند المسلم وعند صاحب الرجولة ما هو؟ العرق حتى صعد المنبر وقال من يبلغني برجل وصل اذاه لاهلي اذاه المنافقون

في عرضه. فتكلموا في عرض محمد عليه الصلاة والسلام. فظل النبي عليه الصلاة والسلام يا شيخ اخواني صابرا. فآظهره الله -

[00:33:31](#)

صبر على اذية المنافقين واذية اليهود. صبر على اذية الاعراض كان واحد منهم يأتي يبول في المسجد انا اتحدى وانا اول واحد لا

اتجاوز هذا الامتحان وهذا التحدي انا اول واحد لان ما اظن اني اتجاوزه اتحدى اماما يدخل رجل - [00:33:54](#)

او واحد منا في مسجد من المساجد يدخل رجل فيبول في زاوية المسجد ثم نتركه اظن انه سيموت او في العناية المركزة محمد

عليه الصلاة والسلام يأتي اعرابي يقول في زاوية طائفة المسجد. قال لا لا ترموه. لا تقطع عليه بوله - [00:34:14](#)

هذا يا اخواني الصبر من قال الله جل في علاه له فاصبر صبيرا جميلا صبيرا جميلا. اذا الصبر على ذية الخلق حدث ما شئت. عن صبر

محمد عليه الصلاة والسلام. على اذية اليهود واذية كل الناس - [00:34:38](#)

ممن عادوه صلوات ربي والسلام عليه. ايضا ايها الاحبة في الله تأمل ان كنت لست صبورا على مشاريع العلمية والنهضوية والوصول

الى عز الامة بعض الناس مستعجل ويرى ان الكلام عن الصبر وعن الاخذ بالاسباب خور وضعف لا والله - [00:34:55](#)

الامة ما تنصر هكذا بعاطفة جياشة تذهب ادراج الرياح كدخان يتصاعد ولا حقيقة له على الارض لا الامة ما تنصب. الا بتغيير جذري

في العقائد في السلوك والاخلاق هكذا تنصر الامة - [00:35:23](#)

اذا لما جاء خباب ابن الارت الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو متوسد بردة عند الكعبة فقال يا رسول الله الا تدعو لنا؟ الا تستنصر

لنا؟ فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ يصبره كان فيمن كان قبلكم يربط - [00:35:44](#)

الصحابة بالنماذج الصابرة. يؤتى بالرجل فينشر بالمنشار على مفرق رأسه. ينقسم قسمين ولا يصد ذلك عن دينه ويمشط بامشاط

الحديد ما بين جلده وعظمه ولا يصد ذلك عن دينه. والله ليسيرن الراكب من صنعاء الى حضرموت او - [00:36:00](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يخاف ايش؟ لا يخشى الا الله. والذئب على غنمه فالى الذين لا يصبرون ايها الاحبة في الله. ثم

يريدون ان تصل الامة الى مجدها - [00:36:22](#)

كيف تصل الامة الى مجدها وانت لست بصابر؟ بعض الناس بدأ بشيء مشاريع ترفع الجهل عن الامة. ترفع الاسار عن الامة ثم لم يصبر على تلك المشاكل بعد يوم او يومين ترك الذنوب والمعاصي يوم ويومين حاول ان يجدد علاقته بالله يوم ويومين او شهر ثم -
[00:36:38](#)

ثم بعد ذلك يريد عز الامة ومجدها. لن تصل الامة الا على اكتاف اناس صابرين يعلمون ان الحق طريقه طويل وشاق يحتاج الى جهاد ومجاهدة ورباط ومرابطة وصبر اصبروا وصابروا. بعض الناس يريد ان يصبح مثل الامام احمد. في العلم والامامة - [00:37:03](#)
ثبات ثم ايها الاحبة في الله تقول له تكرما يعني فقط عندنا درس بين المغرب والعشاء مدته ساعة. اقول لك والله يا شيخ صعب علي
الامام احمد على قدميه سافر الى اليمن مرتين - [00:37:33](#)

مرتين في طلب حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام كل انواع الصبر جربها الامام احمد رحمه الله. هل تعلمون ان الامام احمد كان
حمالا؟ حمال امام اهل السنة والجماعة كان حمالا صبر على الظلم - [00:37:48](#)
ثلاثة من الخلفاء يظلمون ويمتحنون ويجلدون. ومع ذلك يصبر الامام احمد رحمه الله ويصبر صبر ايش؟ صبر الثابتين على مواقفهم
ثابتين على عقيدة اهل السنة والجماعة. في مسألة الواحد منا اليوم لا يصبر ان يتعلمها - [00:38:09](#)

مسألة خلق القرآن. وبعض الناس يقول لك يا اخي الكلام هذا كلام فارغ هذا يعني لا تشغلونا بالفرعيات. وهذه عقيدة عقيدة يمتحن
فيها الامام احمد. عشرين سنة. تخيل! يسجن! يجلد وهو صائم. صائم! جلد - [00:38:30](#)
الامام احمد يا شباب الاسلام يا من لا يصبر الواحد منكم على شيء في سبيل الله يجلد الامام احمد وهو صائم رحمه الله تعالى رحمة
واسعة. ويستفيد من قصص الصابرين. والمبتلين يقول ولده عبد الله كان - [00:38:50](#)

يكثر من ذكر ابي الهيثم. يقول رحم الله ابا الهيثم غفر الله لابي الهيثم. فقلت يا ابي من ابو الهيثم؟ قال في الليلة التي كنت يعني
فيها جذبني رجل ونحن في السجن. فقال تعرفني؟ قلت لا. قال انا ابو الهيثم - [00:39:09](#)
اللص العيار الطرار قاطع طريق. مكتوب في ديوان امير المؤمنين انني جلدت خمس الاف او خمسة عشر الف جلدة تفريق يعني
صاحب اسبقيات. قال فصبرت في سبيل شهوتي والشيطان. فاصبر يا احمد في سبيل الله - [00:39:29](#)

احيانا يرسل الله لك من يصبرك. يرسل الله لك من يصبرك. فيقول كانت كلماته تصبرني وانا اجد. هذا صدر في ايش؟ شهوته حظ
نفسى يقول احد اخواننا يا اخواني ممن يذهب الى افريقيا - [00:39:50](#)
يقول شيء لا يتصور من كما يقولون عدم وجود مقومات الحياة. فكان الواحد منا يجزع ويتثاقل ولعله يندم. قال ثم لما ترى شقروا
اوروبا في سبيل نصرانيتها. وشركها وكفرها تصبر على هذا. وتعيش في ادغال افريقيا - [00:40:11](#)

تنشر الكفر ونحن ايها الاحبة في الله لا يريد الواحد منا ان يقدم شيئا لدين الله جل في علاه. لا يصبر على شيء اصبر على درس لا
يصبر على قراءة كتاب. لا يصبر على دعوة الى الله جل في علاه - [00:40:38](#)
الله المستعان. ورحم الله من قال تروى عن عمر اللهم اني اعوذ بك من عجز الثقة وجلد الفاجر. عجز الثقة وجلد فجرة عندهم جلد.
صبر على معاصيهم صبر اعطيكم مثال على جلد الفاجر وعجز الثقة - [00:40:58](#)

احد عشر شهرا والفجرة يعدون العدة لرمضان لاغواء المسلمين وصددهم عن سبيل الله في رمضان. مسلسلات وافلام وكل شيء والامام
سامحه الله احد عشر شهرا لم يعد قراءة تكفيه لصلاة ثلاثين ليلة - [00:41:26](#)
جلد فاجر وعجز استيقظ. هذي مشكلة. مشكلة ايها الاحبة في الله. تأمل اسبوع كامل والام من الجمعة الى الجمعة. كل الوان الفساد.
الاخلاقي والعقدي. ويصبر المفسدون. يصبرون على نشر الفساد. وبعض الخطباء وائمة المساجد لا يصبر على تحضير الخطبة عشر
دقائق - [00:41:50](#)

عشر دقائق لا يصبر على تعظيم الخطبة ان يحضر خطبة تليق بمستوى مستوى الناس او تليق بحجم مشاكل الامة وهمومها.
تليق بما تستحقه الامة منك من اصلاح شامل في كل مستوياته. لم؟ ايها الاحبة في الله. وذكرت لكم موضوع - [00:42:19](#)
تحفيظ القرآن وعدم صبرنا على ذلك. والله المستعان. بينما انظروا الى الفجرة كيف يصبرون. يصبرون صبورا عظيمة. مرة اعطاني

رجل درس ما انساه. اخ فاضل واسأل الله ان ان يجزيه عني خير الجزاء. كنا تصور مقطع - [00:42:42](#)
نسيت والله ما الموضوع الذي كنا نتكلم عنه في ذلك المقطع. وكان هو الذي يعني يقوم كما يقول المونتاج للمقطع. جزاه الله خير
فاعاد طلب مني اعادة المقطع مرتين او ثلاث. فحقيقة في المرة الثالثة تبرمت. قلت يكفي يا شيخ خلاص على ما هو عليه -
[00:43:02](#)

فقال لي احد بين قوسين ما يسمى بالمطربين المغنيين. اصدر اصدارا موسيقى حرام اتفاق الائمة الاربعة يلهي بها الناس ويشغلهم.
قال فلما اصدر تبين انه في خطأ في العنوان المكتوب على الشريط - [00:43:22](#)
فسحب كل هذه النسخ واعاد من جديد ونحن مقطع مدته دقيقتين ما تصبر على اعادته؟ والله درس ما انساه. درس ما انساه. يصبر
الانسان. اذا اراد عز الامة ومجدها لابد ان يصبر. لا بد ان يفني عمره في سبيل مشروعه. بعض الناس يقول شيخ الاسلام كيف بلغ
شيخ الاسلام - [00:43:42](#)

كيف وصل ابن تيمية رحمه الله؟ ابن تيمية يا اخواني انصهر في مشروعه صار في مشروعه. لذلك الذي يقرأ رسالة شيخ الاسلام لاه.
ابن تيمية ذهب الى مصر. وجلس مدة في مصر وسجن في مصر - [00:44:06](#)
تلعن في مصر فكانت امه تراسله تريد ان يأتي فخرج من السجن فمشروعه تطلب ان يبقى في مصر في تلك المدة فارسل رسالة لاه
تحرك القلوب بانه مشروعي هنا الان - [00:44:22](#)

انصهر تماما في مشروعه بدل كل ما يستطيع في سبيل ماذا؟ في سبيل مشروعه حتى كان يكتب بالفعل. لما كنت اسمع هذه العبارة
حالي كحال بعض الناس الذين قد يقدمون العقل على النقل. وارجو الله ان لا نكون منهم. فكنت اقول يكتب بالفحم غريب
يعني - [00:44:40](#)

حتى سمعت قصة كما يقولون بالاسناد الصحيح. وقابلت صاحبه سجن دخل السجن فممنع من الاقلام. وكان مسموح له القراءة لكن
ممنوع يكتب فكانت زوجته تزوره وهو سجين بما يعرف باعواد التي الله يكرمكم تنظف فيها الاذان - [00:45:03](#)
زوجته تضع الرصاص الذي يكتب به داخل هذه الاعواد. فتدخلها له. فكتب بها منظومة في سبع مئة بيت منظومة علمية في فن من
فنون الشريعة. فقلت اذا كان هذا في زماننا فلن يستبعد عما صنعه شيخ الاسلام. الخلاصة والشاهد - [00:45:33](#)
ايها الاحبة في الله اننا نحتاج الى صبر. حتى نصل حتى نبلغ المناسك. انتقل معكم الى قول الله جل في علاه وهو يذكر لنا الصبر
واهله الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ايش؟ انا لله وانا اليه راجعون. هذه الكلمة العظيمة يا معاشر - [00:45:53](#)
لها من الفضائل الشيء العظيم. وانا لن اكرر الكلام عن فضائل الصبر على سبيل العموم. وانما ساددكم عن شيء من فضائل هذه الجملة
العظيمة. التي باتت الشفاه لا تتحرك بها. الا عند من رحم الله. انا لله - [00:46:19](#)

وانا اليه راجعون. هذه العبارة التي قال الله على ابنه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة هذه العبارة العظيمة ايها الاحبة في الله
التي تعرف بالاسترجاع. هذه عبارة او جملة - [00:46:39](#)
الاسترجاع. انا لله وانا اليه راجعون. لها جملة من الفضائل. او انها ملاذ الصابرين. ملاذ اصحاب المصائب بعد الله جل في علاه. وهي
عبارة فيها تعلق كامل بالله جل في علاه - [00:46:59](#)

هذه العبارة ايها الاحبة في الله هي ملاذ الصابرين يفزع اليها من حل به البلاء اذا نزل بك البلاء فتفزع الى هذه العبارة انا لله وانا اليه
راجعون. ملاذ الصابرين. ملاذ اصحاب البلاء - [00:47:19](#)
وفيها ايها الاحبة في الله تخبرنا ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي عليه الصلاة والسلام عن رسول الله صلى الله عليه الا وسلم
انه قال ما من عبد - [00:47:41](#)

تصيبه مصيبة تصيبه مصيبة. ايا كانت هذه المصيبة ايا كانت هذه المصيبة فيقول كما امر الله كما امرك انا لله وانا اليه راجعون اللهم
اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها - [00:47:56](#)
الا اجره الله في مصيبتته واخلفه خيرا منها. راوية الحديث من هي؟ ام سلمة هند رضي الله تعالى عنها تقول ايها الاحبة في الله فلما

توفي ابو سلمة حزنت على ابي سلمة. فقلت ما الخير من ابي سلمة؟ اول - [00:48:22](#)

في بيت هاجر ثم قالت هذه الجملة. اللهم اجرني في في مصيبي بعد الاسترجاع اخلف لي خيرا. فاخلفها الله يا كرام رسول الله صلوات ربي وسلامه. والعجيب في القصة ان ابا بكر خطبها فابت - [00:48:52](#)

وعمر فابت فخطبها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فقبلت رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاخلفها الله خيرا من ابي سلمة بعض الناس اذا نزلت به مصيبة ينبغي ان يستشعر ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. ويذكر هذا الدعاء - [00:49:15](#)

على اثر الاسترجاع. فهذا الاجر يحصل بالاسترجاع والدعاء. اللهم اجرني ويجوز بالمد ان تقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. اذا هذا الفضل الاول. الفضل الثاني ايها الاحبة في الله ان - [00:49:38](#)

والى موعود ببيت الحمد في بيت في الجنة اسمه بيت الحمد هذا البيت ايها الاحبة في الله لا يكدر صفو الحياة فيه شيء. مما يكدر صفو معيشتنا في الدنيا. انتقد تبني احسن القصور - [00:49:58](#)

تبتلى بجار ينكد عليك انشطتك. هذا البيت في الجنة. جاء في حديث اخرجه الترمذي بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام يخبر ايها الاحبة في الله قال اذا قبض ولد العبد. فيقول الله جل في علاه لملائكته وهو اعلم. قبضتم - [00:50:19](#)

قال دع عبدي يقول نعم. قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. يقول فماذا قال عبدي؟ فتقول الملائكة هذه بشرى الذين يقولون انا لله وانا اليه راجعون. فتقول الملائكة حمدك واسترجع يعني قال ايش؟ الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. فيقول الله جل في علاه

لملائكته الكرام ابنوا لعبدي بيتا - [00:50:49](#)

في الجنة واسموه بيت الحج. ما اعظم كرم ربنا جل في علاه. تخيل كل ما تقول هذه العبارة في مثل هذه المصيبة تنعم. من عجيب ما قرأت ان عمر بن عبد العزيز كان له ولد اسمه عبد الملك. والحافظ ابن رجب - [00:51:19](#)

يا شباب الاسلام له رسالة تكلم فيها عن هذا الشعب. هذا رجل عجيب قصته تستحق ان تقرأها ليلة مقدارها يسير. عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز. كان يقول عنه - [00:51:39](#)

ويبدو انه كان مصاب بشيء من المرض او ما شابه كان يقول لان يموت عبد الملك فاحتسبه احب عندي من ان يعيش لكن فقد عبد الملك كان مصيبة على قلب عمر. حتى جاء في بعض الاخبار في ترجمة عمر بن عبد العزيز انه لما - [00:51:59](#)

ابتلي بالسم وقال اللهم انك قد قبضت اعواني على الخير ولدي عبد الملك وغلام مزاحم. كان عبد الملك يأمر اباه باوامر عجيبة جدا وطوبى لعبد جعل الله له اعوانا على الخير من داخل بيته. يأمرونه بالمعروف وينهون عن المنكر. الشاهد ايها الاحبة في الله -

[00:52:19](#)

ان يقول الانسان مثل هذه العبارة يمن الله جل في علاه ببيت من الجنة. الفضل الثالث من فضائل انا لله وانا اليه راجعون راجعون يا معاشر الصابرين والشاكرين انها اشتملت على اصلين عظيمين بهما - [00:52:48](#)

يقوم بناء الصبر. الصبر بناء. لا يقوم الا على اصلين عظيمين. الاصل الاول ان تعلم ان لله عبد انا لله يعني انت عبد لله ومن ادرك وايقن وامن واعتقد انه لله عبد حملة هذا على - [00:53:08](#)

اعتقاد الجازم بان الله متصرف بك مالك لك الامر امره والخلق خنقه والملك ملكه. فالمصيبة التي نزلت الله يملكك ويملكها جل في علاه حينما تقول انا لله هذا توحيد في توحيد - [00:53:33](#)

توحيد هذا الاصل الاول. والاصل الثاني يا كرام الاعتقاد بانك الى الله صائر. وهذا يحملك على الصبر كما سيأتي بيانه بعد الاذان باذن الله والحمد لله رب العالمين. استغفر الله - [00:53:58](#)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. كان الحديث موصولا حول فضائل قول انا لله وانا اليه راجعون - [00:54:18](#)

الكلمة العظيمة عبارة الاسترجاع التي تقال عند المصائب ايا كانت هذه المصيبة صغيرة كانت ام كبيرة حتى جاء في بعض الاثار التي فيها كلام ومقال انها تقال اذا انقطع شسع نعل الانسان. يعني كم هذه المسألة لا قيمة لها ولا وزن؟ لكن - [00:54:38](#)

قال الانسان يقول الانسان هذه العبارة في كل شيء ينزل به. من فضائلها انها اشتملت على اصلين عظيمين. الاول انا لله توحيد اقرار منك بانك لله عبد واقرارك هذا يعني ان الله جل في علاه مالك لك - [00:55:04](#)

ولا هون جل في علاه التصرف في ملكه كيف يشاء جل في علاه ثم وانا اليه راجعون. اقرار منك انك الى الله سائر. صائر راجع وهذا يحملك على الصبر ايضا. فانا حينما اعتقد ان هذا الولد الذي مات هو لله. انا لله وهو لله - [00:55:25](#)

الحياة لله عمره لله كل شيء لله فلما اجزع ولم لا اصبر؟ وحينما اعتقد انني عائد صائر راجع الى الله جل في علاه لم لا اصبر؟ لان الذي سارجع اليه - [00:55:54](#)

سأخذ اجري منه على صبري وبلائي لذلك ايها الاحبة في الله هذه العبارة عظيمة وعظيمة جدا انا لله وانا اليه راجعون الا بنا ان نستشعر معناها حينما نردها السننتنا وقلوبنا - [00:56:10](#)

كما قال غير واحد. قالوا هي ملاذ اصحاب المصائب. انا لله وانا اليه راجعون. استسلام ورضا عن الله جل في علاه. الفضيل بن عياض كان يسير. فلقي رجلا فقال له كم بلغ بك - [00:56:28](#)

قال ستون. ستين سنة. فقال انت منذ ستون ويجوز ستين تسير الى الله. ومن له ستون سنة يسير في الطريق كاد ان يبلغ النهاية ستين سنة ماشي الى الله عز وجل - [00:56:48](#)

قربت نهايتك فقال الرجل لما سمع هذا هذه موعظة من الفضيل. قال انا لله وانا اليه راجعون. فقال تعرف تفسيرها؟ الفضيل يسأل الرجل قال ما تفسيرها؟ فقال الفضيل انا لله يعني انت عبد لله - [00:57:12](#)

وانا اليه راجعون. يعني انت راجع الى الله. ومن علم انه راجع يعلم انه موقوف واذا كنت موقوفا بين يدي الله تراجع الى الله كيف يعني راجع؟ يعني راجع يعني سنشتر وستحشر وستقف فورب - [00:57:31](#)

لنسألهم اجمعين وربك لنسألهم اجمعين قال فانك موقوف. واذا علمت انك موقوف فاعلم انك مسؤول. واذا علمت انك مسؤول فاعد للسؤال جوابا هذه رسالة لكل واحد منا ايها الاحبة في الله. هذي رسالة لكل واحد منا ايضا يا كرام من فضائل هذه - [00:57:54](#)

كلمة انها عطاء خاص بهذه الامة اخرج البيهقي وغيره عن سعيد بن جبير ان هذه الجملة عطاء خص الله به هذه الامة. حيث لم يكن لاسترجاع في الامم قبلنا. فهذه الامة شرع لها ان تقول انا لله وانا اليه راجعون. بل - [00:58:21](#)

انا سعيد ابن جبير كلمة اعظم من هذي. قال حتى الانبياء قبلنا ما اتاهم الله هذه الكلمة واستشهد بقول يعقوب عليه السلام يا اسفا على ما على يوسف واخي لاحظوا ايها الاحبة في الله هنا فيه استدلال من سعيد بن جبير - [00:58:48](#)

رحمه الله على ان الاسترجاع من خواص هذه الامة واختم ايها الاحبة في الله بقوله واستعينوا بالصبر والصلاة. قال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ثم انتقلت الاية الى فضل الشهادة وهذا درسنا القادم باذن الله تعالى. ثم اكملت الكلام عن الصبر - [00:59:10](#)

وفضائله نتم الكلام عن الصبر ما علاقة الصبر بالصلاة نستعين بالصبر طيب. طب كيف الصلاة ايها الاحبة في الله نحن توقفنا في درس مضى مع قريب من هذه الجملة. وان الصلاة ايضا ملاذ - [00:59:32](#)

لاصحاب الهموم اصحاب المصائب واصحاب الابتلاءات. الصلاة رحمة وسكينة الصلاة طمأنينة. الصلاة ايها الاحبة في الله كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه اهمه اشغله اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:59:51](#)

انا اسألکم بالله كثيرة هي الاشياء التي تعرض لنا هل نفزع الى الصلاة كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. لان الصلاة يثبت الانسان. ويصبر. لان الصلاة من اعظم الاستمداد - [01:00:17](#)

طاعات الله محلها الصلاة المدد الالهي يأتي في مواضع من اعظمها الصلاة لذلك ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. سكينة وقرار عين - [01:00:34](#)

وكان يقول اقم الصلاة يا بلال ارحنا. ارحنا بها. الصلاة سكينة وراحة ايها الاحبة في الله. وطمأنينة لكن الاشكال الكبير اننا ما عدنا نرى هذا في صلاتنا هذه حقيقة. الا من رحم ربي. ما عادت الصلاة - [01:00:51](#)

فرارا وملجأ وملادا وقررة عين. من صارت الصلاة ايها الاحبة في الله صراع بيننا وبين الشيطان وبيننا وبين النفس الامارة بالسوء والله المستعان. ما عاد الواحد منا يشتناق الى الصلاة. يحب الصلاة. يتمنى ان - [01:01:09](#)

يظل يصلي حتى يلقى الله جل في علاه. من منكم ايها الاحبة في الله يرى ان الصلاة له سكينه. قره وطمانينه. صلي العشاء وهو يفكر في الفجر. بل يفكر في قيام الليل. وهكذا حياته كلها وهو يفكر في صلاته - [01:01:32](#)

يشتناق الى الصلاة يناجي الله يكلم ربه في الصلاة. السبب ايها الاحبة في الله اننا ما حققنا منازل الصلاة التي تكلم عن امام ابن القيم رحمه الله واجملها بقوله اول منازل الصلاة الاخلاص. عندنا مشكله في باب الاخلاص - [01:01:52](#)

لذا اذا اخلصنا في صلاتنا فسنجد قلوبنا الكلام طويل ولا اظن الدقيقه تكفي لاعطاء شيه من فضائل الصلاة وعلاقتها بالصبر لعلنا نتكلم عنها في مقدمه درسنا القادم. والذي سيكون بعد اذن ابي همام الحبيب - [01:02:12](#)

الاسبوع بعد القادم. اذ الاسبوع القادم هو يوم عاشوراء وهو يوم يستحب ويتأكد صيامه ايها الاحبة في الله يعني حرصا منا على ان يفوز الجميع بصيام هذا اليوم نقول الدرس بعد اذنكم سيكون - [01:02:32](#)

بعد اسبوع بعد القادم ليس الاسبوع القادم. وانما الاسبوع الذي يليه وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:52](#)